اشجار الدردار مهددة في أميركا

استُعملت أشجار الدردار – المتنوعة والمرنة، لتصنيع كل شيء من أدوات العصر الحجري الحديث إلى حافة العجلات التي وُجدت في قبر الملك توت عنخ آمون، إلى مضارب البيسبول الحديثة. ولكن الآن خنفساء الغازية التي تسمى بـ "حفار رماد الزمرد" تهدد وجود الأشجار التي كان يعتمد عليها الناس منذ آلاف السنين.

لشجر الدردار خصائص مميزة لا تطابق أي نوع الأشجار الأخرى. إنها قوية ووزنها معتدل، الأمر الذي يساعد في تصنيع المعدات الرياضية، والأهم من ذلك كله، أنّ خشب الدردار يحتوي على خاصية المرونة لهذا السبب يستخدمها النجارين في العصر الحديث استخدامه بشكل تفضيلي.

في أميركا، تلعب أشجار الدردار دورًا رئيسيًا في الرياضة الوطنية، إذ يوجد 16 أو 17 نوعًا من هذه الأشجار في أميركا الشمالية. خلال العام 1920، أصبح خشب الدردار الأكثر شعبية لتصنيع مضارب البيسبول حتى عام 1990، عندما بدأت تتحول صناعة مضارب البيسبول إلى خشب القيقب.

وعبر المحيط الأطلسي، وفي أيرلندا تحديدًا، يُستخدم الدردار أيضًا للحصول على أفضل القطع من المعدات الرياضية. ويُستخدم بالأخص في لعبة تُمسى "القذف Hurling"، والتي يعتقد أنها أقدم لعبة تُمارس على الملاعب على هذا الكوكب. وتُلعب بواسطة عصا خشبية وكرة صغيرة، ويُصنّع هذا العصا من خشب الدردار.

أكبر تهديد تواجهه شجرة الدردار اليوم هو ما يسمى بـ "حفار رماد الزمرد"، وهي خنفساء معدنية خضراء اللون تعمل على تهديد شجر الدردار بالإنقراض في آسيا. تم عرضها بطريقة خاطئة في أميركا الشمالية عام 2002، عبر قفص التعبئة المستورد من آسيا. واليوم تعيش هذه الخنفساء في جزء كبير من الولايات المتحدة الاميركية وكندا.

وتقدر عدد أشجار الدردار بـ 7.5 مليار شجرة في مشاتل الولايات المتحدة، بالإضافة إلى 30 إلى 90 مليون شجرة في المساحات المتحضرة، المهددة بالإنقراض بسبب الخنفساء على الرغم من أنه تم إنفاق أكثر من 200 مليون دولار أميركي كمحاولة لاستئصال أو حتى إبطاء وتيرة سير الخنفساء، ولكنّ عملية الإبطاء لا تمشي بالوتيرة المطلوبة.

لم تصل هذه الخنفساء إلى بريطانيا العظمى بعد، على الرغم من أنها موجودة في قارة أوروبا، ويعتقد علماء البيئة أنها موجودة حاليًا في روسيا والدول الاسكندنافية زننوجه بطريقها إلى القارة الأميركية، الأمر الذي يعني أنّ المساحات الخضراء في أميركا الشمالية وبريطانيا العظمى، وأيضًا أوروبا ستتغيير بشكل كبير على مدى السنوات ال 100 المقبلة بسبب هذه الخنفساء.

رؤية أشجار الدردار تموت في مساحاتك الخضراء هو أمر مزعج للغاية للأشخاص الذين نشأوا مع تلك الأشجار، وهنا الكثير من الحالات في الولايات المتحدة التي أعلنت أن أشجار الدردار تموت على ممتلكاتهم.